الصباح AL-SABAH

الجيش الإسرائيلي يكشف

7 آلاف قتيل في غزة.. وصـ

المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي الأميرال دانيال هاغاري

توغل إسرائيلي الأربعاء مساء في غزة

«وكالات» : تواصل إسرائيل شن غارات مكثفة على قطاع غزة لليوم الـ20 من إعلان عملية «السيوف الحديدية»، أمس الخميس، ما أدى إلى ارتفاع أعداد الضحايا، فيما أطلقت كتائب القسام رشقة صاروخية على تل أبيب «رداً على قتل المدنيين».

فقد ارتفعت حصيلة القتلى في القطاع إلى أكثر من سبعة آلاف شخص، بحسب وزارة الصحة التابعة لحركة حماس، مشيرة إلى مقتل 481 جراء الغارات الإسرائيلية على غزة خلال الساعات الماضية.

وأضافت الوزارة أنها تلقت بلاغات عن 1650 مفقوداً، بينهم 940 طفلاً، مازالوا تحت الأنقاض، لافتة إلى أن الغارات الإسرائيلية استهدفت 57 مؤسسة صحية، و12 مستشفى خرجت من الخدمة.

في موازاة ذلك، قال المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، إن عدد القتلى ضحايا غارة إسرائيلية على مبنى في خان يونس بجنوب قطاع غزة ارتفع إلى 22، في حين أصيب أكثر من 100.

وبعد الغارة وصل عشرات المصابين إلى مجمع ناصر الطبي القريب، وأكد شهود عيان وجود عدد من الناس تحت أنقاض المبنى الذي قالوا إنه كان مأهولا بالسكان، بحسب وكالة أنباء العالم العربي.

إلى ذلك دوت صفارات الإنذار في تل أبيب ومحيطها بعد رشقة صاروخية أعلنت كتائب القسام مسؤوليتها عن إطلاقها. وقال تلفزيون (آي 24 نيوز) إن عددا كبيرا من الصواريخ انطلق صوب تل أبيب ومدن في محيطها.

وذكرت كتائب القسام على حسابها على تليغرام أنها تقصف تل أبيب ردا على قتل المدنيين.

بدورها، قالت منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية لين هاستينغز، إنه لا مكان آمنا في غزة بينما طرق الإخلاء تتعرض للقصف، ويعلق المقيمون في شمال القطاع وجنوبه وسط العمليات العسكرية، وفي غياب الأساسيات اللازمة للحياة.

وأشارت المسؤولة الأممية أيضا إلى أنه وسط هذه الأجواء ومع انعدام أي مؤشر يدل على إمكانية العودة، لم تعد هناك خيارات ممكنة متاحة أمام سكان غزة.

كما أضافت في بيان أن الجيش الإسرائيلي يُخطر الناس في مدينة غزة بالخروج من منازلهم كي لا يتعرضوا للخطر لكن «تحذيرات إسرائيل المسبقة بالإخلاء لا تعني شيئا لبعض سكان غزة ممن لا يجدون مأوى آخر أو لا يقدرون على الانتقال».

يذكر أن الجيش الإسرائيلي نفذ الليلة الماضية عملية توغل في قطاع غزة شارك فيها رتل من الدبابات وقوة من المشاة، وفق متحدث عسكري، ضد أهداف «عديدة» قبل الانسحاب، في وقت تواصل تل أبيب استعداداتها لشن هجوم بري رغم التحذيرات الدولية.

وبدأت إسرائيل توغلات برية محدودة يوم الأحد مع دخول الحرب أسبوعها الثالث. واندلعت الحرب في أعقاب هجوم مقاتلي حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر تشرين الثاني.

من جهة أخرى فيما تتعالى المطالبات في الداخل الإسرائيلي بغية الحفاظ على سلامة الأسرى الذين احتجزتهم حماس منذ السابع من أكتوبر داخل قطاع غزة، أعلن الجيش الإسرائيلي عن عدد جديد للمحتجزين.

وقال دانيال هاغاري، متحدث باسم الجيش في إيجاز صحفي أمس الخميس، إن عدد الأشخاص المؤكد احتجازهم في غزة بلغ 224، مضيفا أن العدد قد يزيد.

كما أعلن أن عدد القتلى بين القوات الإسرائيلية بلغ 309 حتى الآن.

وأوضح أن الجيش نفذ «عملية توغل في غزة، خلال الليل استمرت لساعات عدة ولم تقع في صفوف قواته أي إصابات».

كذلك شدد على أن «تنفيذ عمليات برية بقطاع غزة مستمر، بهدف جمع المعلومات على الأرض، لمعرفة أماكن المختطفين وجمع معلومات استخبارية تقود إليهم»، وفق تعبيره

إلى ذلك، أكد أنه ماض في عملياته الحربية، وقال: «كل من يواصل العمليات ضد قواتنا على الحدود سيدفع الثمن».

وأوضح أنه تم استهداف 5 خلايا تابعة لحزب الله في جنوب لبنان، مؤكدا مقتل 4، بعدما أطلق صاروخ من الجنوب اللبناني.

وكان الجيش الإسرائيلي أعلن في آخر تحديث له أن عدد الأسرى بلغ 222، فيما يستعد ويحشد لاجتياح القطاع المكتظ بالسكان.

بينما تتخوف الإدارة الأميركية من إمكانية إلحاق الضرر بالأسرى، فضلا عن عدد من المواطنين الأجانب العالقين جنوب القطاع، إذا ما غزت القوات الإسرائيلية غزة القابعة منذ 3 أسابيع تحت الغارات الجوية العنيفة.

يذكر أن الصراع الذي تفجر في السابع من أكتوبر بعد أن تسلل المئات من مقاتلي حماس إلى مستوطنات إسرائيلية من غزة، في هجوم غير مسبوق ردت عليه إسرائيل بقصف جوي ومدفعي عنيف على القطاع، أسفر حتى الآن عن مقتل 6546 فلسطينيا، بينهم 2704 أطفال، وفق آخر حصيلة أصدرتها وزارة الصحة في حكومة حماس الأربعاء.

من جانب آخر بعدما جددت التأكيد على أن الحرب على غزة ستطول، أقرت الحكومة الإسرائيلية بمسؤوليتها عن الفشل في صد هجوم السابع من أكتوبر الذي شنه مقاتلو حماس متسللين برا وجوا وبحرا نحو مستوطنات في غلاف غزة.

وقال بيني غانتس عضو حكومة الطوارئ الإسرائيلية، في إيجاز صحفي أمس الخميس، إن «العملية في غزة لها جوانب سياسية واجتماعية وستستمر طويلا».

كما أكد أنه لا يمكن التنصل من المسؤولية عن الفشل في 7 أكتوبر

إلى ذلك، أوضح أن الجيش الإسرائيلي يدير العملية العسكرية في غزة بما يحقق مصالح البلاد.

وأضاف أن «الحرب ستستمر في عمق غزة أينما ومتى كان ذلك ضروريا».

إلا أنه أشار إلى أن الحكومة تدرك التحديات التي تمر بها وتخوض حربا طويلة.

وكان رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو أعلن الأربعاء أن إسرائيل تستعد لغزو بري في قطاع غزة، إلا أنه امتنع عن الخوض في التفاصيل.

من ناحية أخرى بينما تقبع منطقة الشرق الأوسط عامة، وغزة خاصة على صفيح ساخن، جدد الحرس الثوري الإيراني تهديداته.

وحذر قائد الحرس حسين سلامي أمس الخميس الجيش الإسرائيلي من شن هجوم بري على قطاع غزة، قائلا إنه إذا فعل «فسيُدفن فيها».

كما أضاف قائلا إن «الأميركيين سيحترقون بالنار التي أشعلوها» في المنطقة، وفق ما نقلت وسائل إعلام محلية.

أتت تلك التهديدات فيما وصل وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، بوقت سابق إلى نيويورك لإجراء مشاورات دولية في أعقاب تصاعد حدة الأزمة في غزة مع تواصل القصف الإسرائيلي الذي أودى بحياة الآلاف.

وكان نائب قائد الحرس الثوري، علي فدوي هدد بدوره قبل أيام بـ «ضرب صواريخ نحو حيفا، إذا لزم الأمر»، وفق تعبيره.

وقال حينها «إذا اجتاحت إسرائيل غزة فإن محور المقاومة سيرد»، في إشارة إلى الفصائل الفلسطينية وغيرها من المجموعات العسكرية المدعومة إيرانيا في المنطقة.

بدوره، لوح وزير الخارجية الإيراني الأسبوع الماضي بأن «كل الاحتمالات يمكن أن تقع إذا لم توقف أميركا وإسرائيل الإبادة الجماعية في غزة»، حسب قوله. وحذر من أن المنطقة «كبرميل بارود، وأية حسابات خاطئة ستكون لها تبعات خطيرة».

في حين أكد مسؤولون إيرانيون لوكالة رويترز سابقا أن إيران تجد نفسها أمام معضلة حقيقية في ما يتعلق بأزمة غزة. إذ إن أي هجوم كبير ضد إسرائيل قد يكلفها خسائر فادحة وغضباً شعبياً ضد الحكومة. كما أن أي تخاذل أو تخلّ عن دعم حماس أو حزب الله، سيضعف صورتها بين الحلفاء أيضاً.

علماً أن القرار الإيراني حتى الساعة يقضي بحصر المواجهات بشكل محدود، وهذا ما تشهده، بحسب العديد من الخبراء، المواجهات الجارية منذ الأيام الأولى لتفجر الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على الحدود اللبنانية بين حزب الله المدعوم من طهران والجيش الإسرائيلي.

ومنذ الهجوم المباغت الذي شنته حماس على مستوطنات في غلاف غزة، يوم السابع من أكتوبر تصاعد القلق الدولي والإقليمي من توسع الصراع، وتحوله إلى حرب إقليمية يدخل فيها حزب الله اللبناني بقوة، فضلا عن فصائل أخرى بالمنطقة مدعومة إيرانياً.

من جهته شدد وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، الخميس،

الدمار في غزة

الحرس الثوري يهدد : إذا اجتاح جيش إسرائيل غزة سيدفن فيها

وزير الخارجية الفلسطيني : يجب وقف النار بشكل شامل في غزة

أمهات فلسطينيات يبكن على الشهداء

فلسطينيون نازحون من شمال غزة